لوّن واقرأ ٤

قصّة نوسَة

رسوم / محمود النادى

الطبعة التاسعة

دار المعارف

obeikandl.com

« نوسةُ » تقصُّ علَيْكم قصَّة، لتُعلِّمكم، يا أصدقائى،
أنَّ البحثَ عن الحَقِيقة ، والتَّأكُّدَ من الشَّائِعات ،
يحفَظُ الإنسان من الوُقوعِ فى الخَطأِ والخَطر .

obeikandl.com

قالت نوسةُ : فى إِحْدَى الغابات ، المَلآنة بالحيواناتِ والأشجارِ كان يَعيشُ ثَعْلبٌ مكَّارٌ يُحِبُّ دائمًا أن يَضحَكَ عَلَى الحيوانات – ويومًا أراد أن يَضْحكَ على الغَزالة ، ويَراها وهىَ حائِرةٌ تَجرِى يمينًا وشَمالا . . .

قال الثَّعلبُ للغزالة : اِجرِى يا غزالة ، اِجْرِى ، لأنَّ النَّمرَ الجبَّارَ قادمٌ لِيأكُلَ أولادَك . ذُعِرَتِ الغَزالةُ ، وأَخَذَت تَجْرِى فى كلِّ جِهةٍ ، لِتَبحثَ عن أَولادِها قَبلَ أَنْ يَأكُلَهم النَّمرِ .

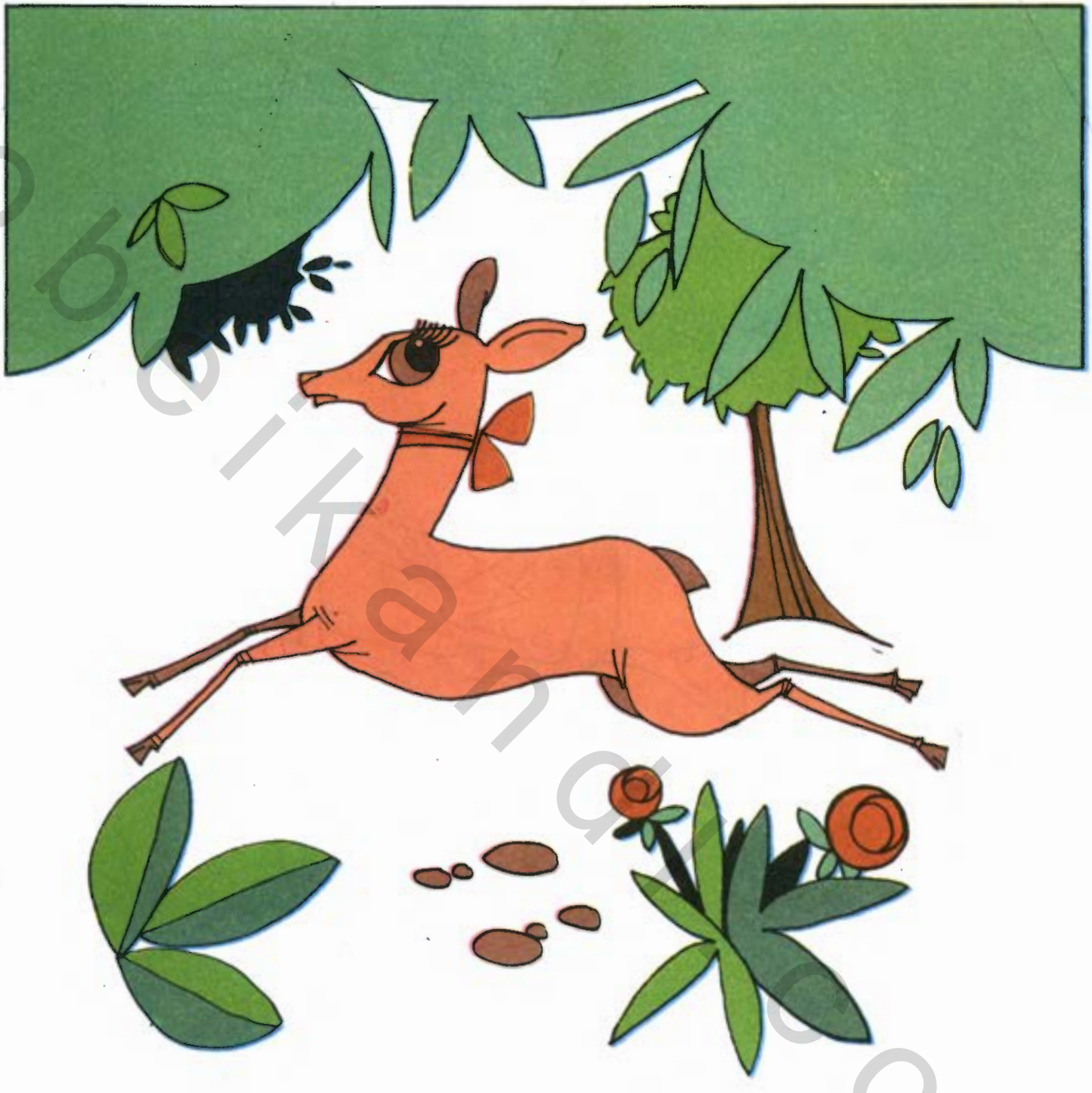

رآها العُصفورُ ، فسألَها عنْ سببِ خَوفِها وجَرْيِها ، فأخْبرَتْه أَنَّ الثَّعلبَ قال لها إِنَّ النَّمرِ آتٍ لِيأكُلَ الصِّغارِ ، كلَّ الصِّغار .

طارَ العُصفور بسرعةٍ ليُخْبِرَ باقِي العَصافير. . . حَذارِ ، حَذارِ. النَّمِر قادِمٌ .
الغَزالةُ قالَتْ لى إنَّ الثَّعلبَ أخبَرَها أَنَّ النَّمِر قادِم، والنَّمِرُ حَيوانٌ خَطِر. . .

. . . اخْتَبِئُوا وأَخْفُوا أَولادَكُم، لأنَّه سيَأْكُلُ
الصِّغار حتَّى الطُّيورَ الصَّغيرةَ سيَفْتَرِسُها .

القِرْدُ سَمِع الـكَلامَ الَّـذى قالَه العُصفُورُ ، لأنَّه كانَ جَالسًا علَى الشَّجَرةِ الَّـتى وَقَفَ عَلَيْها العُصفور .

obeikandl.com

صَرَخَ القِرْدُ لِيُنَبِّهَ الأرنبَ الَّذى يَسكُنُ أَسْفلَ الشَّجَرَة : « . . . العُصفورُ يقولُ إِنَّ الغَزالةَ أَخبَرَتْه أَنَّ الثَّعلبَ قال لَها إِنَّ النَّمرَ سيأْتى لِلغابَةِ لِيأْكُلَ صِغارَ الحَيواناتِ والطُّيورِ ويأكُلَ طَعامَها كذٰلِك .

خافَ الأرنَبُ ... وجرَى ...
يَبْحَثُ عَنْ مَخْبَأٍ له ولابْنَتِه ...
لَقَدْ فَزِعَ مِن كَلامِ القِرد .

obeikandl.com

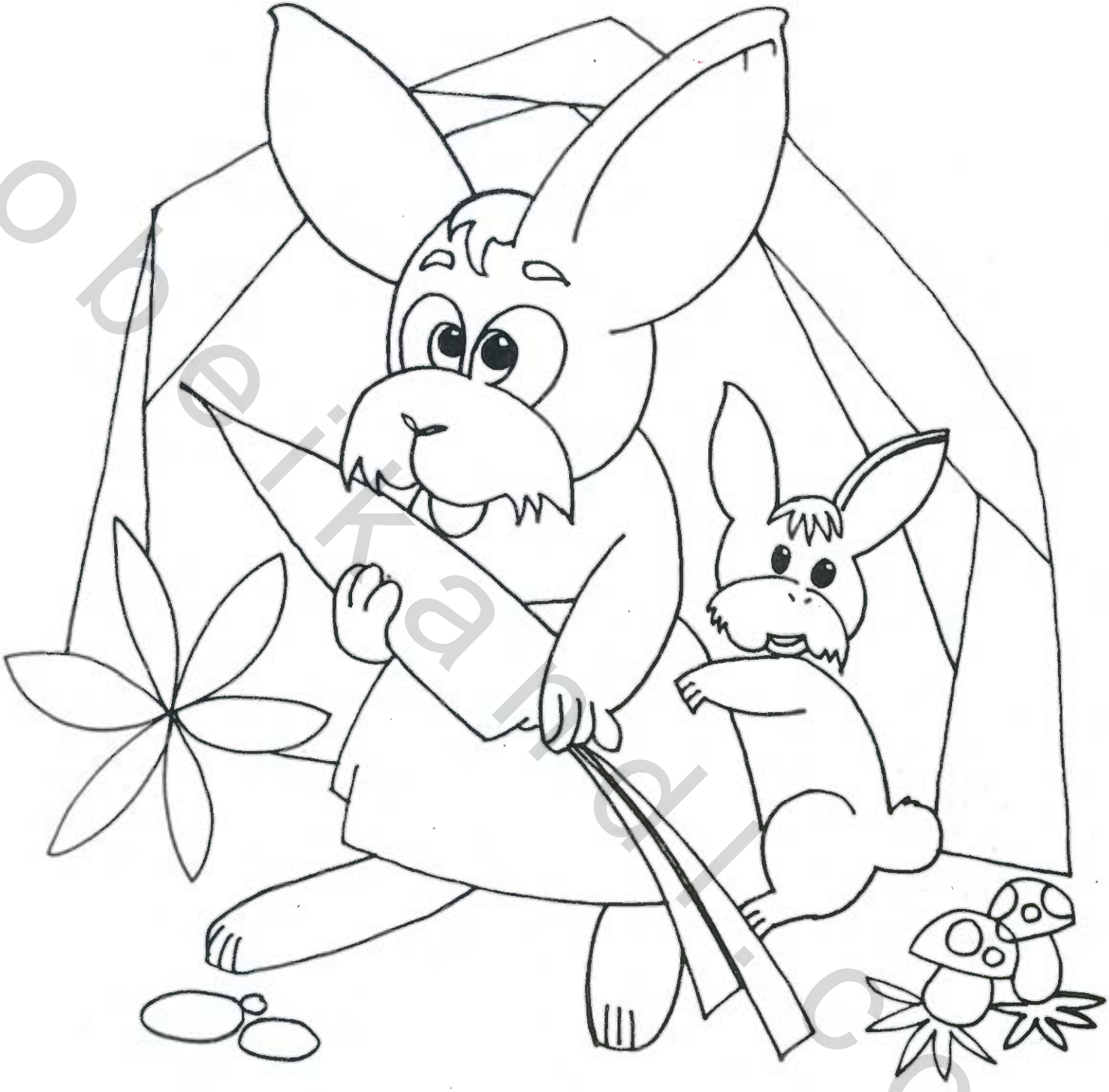

ولم ينسَ الأرنبُ أن يأخُذَ معَهُ الجزرَةَ الكبيرةَ
التي كانَ سيأكُلُها، لأنَّ القِردَ قالَ إنَّ النَّمرَ
سيأكُلُ كلَّ شيءٍ حتَّى طعامَ الحيوانات .

obeikandl.com

البَبْغاءُ الَّتى كانتْ تَجْلِسُ على أَعلَى فَرعٍ فى أَطولِ شَجَرَةٍ فى الغابَة . . . رأَتْ كلَّ شَىْءٍ ، وسمعتْ كُلَّ الكَلام . . .

obeikandl.com

قالتِ البَبْغاءُ بأعْلَى صوتٍ لكُلّ الحيواناتِ : « إنَّكُم جَميعاً مُخطِئُون ، لأنَّكم تسمَعُون الكَلامَ بدُون أَن تَتحقَّقُوا مِن صِحَّته... كُلُّكُم مُخطِئُون ، لأَنَّكُم تَنقُلُون الكلامَ مُبالَغًا فِيه .

obeikandl.com

واستمرَّتِ البَبْغاءُ تقولُ : «الحقيقة .. الحَقِيقةُ .. أَنَّ النَّمِرَ الَّذى تَخافُونَه جميعًا قد قَتَلَه صيَّادٌ بالبُنْدُقِيَّة ؛ وَلَيس هُناكَ أَىُّ خَطَرٍ مِنه عليْكُم ...»

obeikandl.com

تقول لكُم «نُوسةُ» فى نِهايةِ القِصَّة : «تَنَبَّهوا يا أَصدِقائِى، ولا تُصدِّقُوا كلَّ ما تسمعُون ... إن البَحثَ عن الحَقِيقةِ يحفَظُ من الأَخْطار ... »

obeikandl.com

رقم الإيداع	٢٠٠٢/١٩٣٤٨
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-6373-7

٧/٢٠٠٢/٦٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

obeikandl.com